و كتب الأنبياء من الصفات و لما إبتدعه بعض اليهود من التشبيه المنفى عن ا و تارة بأنهم يشبهون النصارى لما أثبتته النصارى من صفة الحياة و العلم و لما إبتدعته من أن الأقانيم جواهر و أن أقنوم الكلمة إتحد بالناسوت .

و هذا الرمي موجود فى كلامهم قبل الإمام أحمد بن حنبل و فى زمنه و هو موجود فى كلامه و كلام أصحابه حكاية ذلك ذكره فى كتاب (الرد على الجهمية و الزنادقة (و أنهم قالوا (إذا أثبتم الصفات فقد قلتم بقول النصارى (و رد ذلك و فى (مسائله (أن طائفة قالوا له من قال (القرآن غير مخلوق أو هو فى الصدور (فقد قال بقول النصارى .

و هكذا الجهمية ترمى الصفاتية بأنهم يهود هذه الأمة و هذا موجود فى كلام متقدمي الجهمية و متأخريهم مثل ما ذكره أبو عبدا محمد بن عمر الرازي الجهمي الجبري و إن كان قد يخرج إلى حقيقة الشرك و عبادة الكواكب و الأوثان في بعض الأوقات و صنف فى ذلك كتابه المعروف فى السحر وعبادة الكواكب و الأوثان مع أنه كثيرا ما يحرم ذلك و ينهى عنه متبعا للمسلمين و أهل الكتب و الرسالة .

و ينصر الإسلام و أهله في مواضع كثيرة كما يشكك أهله و يشكك غير